قوله وشرط بعضهم في حقوق الناس رد المظالم فالوا شرط صحة التوبة عن المظلمة هو الخروج
عن تلك المظلمة قوله وقد يقال الاقلاع في الحال لا يكون بدونه يعني لا حاجة لمن اخذ في حد التوبة بهذا
القيد الى اشتراط رد المظالم في حقوق الناس لان الاقلاع عن المعصية في الحال لا يتاتي بدون رد المظالم
قوله وقيل هو واجب براسه ولا مدخل له في اصل التوبة فان الآخذ اذا اتى بالمظلمة كالقتل والقذف
مثلا فقد وجب عليه امران التوبة والخروج عن المظلمة وهو تسليم نفسه مع الامكان ليستقيد منه ومن
اتى باحد الواجبين كان صحة ما اتى به متوقفة على الاتيان بالواجب الآخر كما لو وجب عليه صلوتان
فاتى باحديهما دون الاخرى قوله وعندنا ههنا ليس بشرط في حصول التوبة اما الاول فلمان قال
الآمدي التوبة مأمور بها فتكون عبادة وليس من شرط صحة العبادة اتيانه بها في وقت عدم المعصية
في وقت اخر بل غايته انه اذا ارتكب فيكل الذنب مرة ثانية وجب عليه توبة اخرى واما الثاني فلان
الندم امر لم يصدر عنه ما ينافي ندمه كان ذلك الندم في حكم الباقي لا ان الشرع اقام الامر
الثابت حكما مقام ما هو حاصل بالفعل كما في الايمان فان النائم مؤمن بالاتفاق ولان في التكليف
بالاستدامة حرج وهو منفي في الدين فالآمدي جعل صحة التوبة ثم تذكر الذنب لم يجب عليه
تجديد التوبة لانا نعلم بالضرورة ان الصحابة ومن اسلم بعد كفره كانوا يتذكرون ما كانوا
عليه في الجاهلية من الكفر ولا يجددون بالايمان ولا يؤمرون به هكذا الحال في كل ذنب و
فعلت التوبة عنه قوله لقوله تعالى توبوا الى الله جميعا والامر للوجوب على ما تقرر في موضعه
قوله والصحيح هو الثاني وذلك لان التوبة كسائر الواجبات فان المامور بتلك الواجبات
قد ياتي ببعضها دون بعض ويكون الماتي به صحيحا في نفسه بلا توقف على غيره مع ان
العلة المقتضية للاتيان بالواجب هي كون الفعل حسنا واجبا قوله لان احاد
الصحابة والتابعين كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبه يثبت انه لا يختص
بالولاة ولا بالعلماء بل يجوز لاحاد الرعية والعوام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بالقول والفعل لكن اذا اختص مدركه بالاجتهاد فليس للعوام فيه امر ونهي بل الامر
فيه موكول الى بعض اهل الاجتهاد

تمت الكتاب

وقد وقع الفراغ من نسخة الحسين الخلخالي حاشية على شرح مولانا منلا جلال رحمه الله
عليهما رحمة واسعة في يد العبد المذنب الضعيف العاصي الى ربه مسود الوجه عفا الله من العيوب
وتجاوز عن الاثام والالام وبيض سواد الوجه بالغفران الحاج عبد الرحمن بن الحاج حسن الفعال عفا الله
له ولوالديه واحسن اليهما واليه في سنة الفتنة والقحط سنة مائة والف في شهر ربيع الاخر
في يوم الاربعاء في وقت العصر من ثامن عشر من ربيع الآخر في بيت الذي
هو في العتبات في محلة [illegible] خانة آق جيول

اسكن الله في العباد في الجنة دايما
فيه وحفظ الله هذه المحلة
من الظلم والفساد

تقبل الله
منا
آمين
يا معين

١١٠٠ هـ

Copyright © King Saud University